University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثامن - يوليو 2016

الإرهاب والتطرف في ظل تطور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

(الممارسة، والأبعاد الاجتماعية، وسبل المكافحة)

*** د. عبدالله أحمد عبدالله. ** أ. / عقيد فرج محمد الناظوري**

(* استاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم المرج – جامعة بنغازي ** معاون مدير الشؤون الإدارية بوزارة الداخلية - ليبيا)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثامن - يوليو 2016

الإرهاب والتطرف في ظل تطور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت): (الممارسة، والأبعاد الاجتماعية، وسبل المكافحة)

ملخص:

تبحث هذه الدراسة قضية الإرهاب والتطرف، والتي باتت تهدد العالم بأسره، لاسيما المجتمعات المسلمة، وقد تم التركيز فيها على استخدام الجماعات المتطرفة والإرهابية للانترنت في نشر أفكارها، وتجنيد أعضائها، وتمويل نشاطاتها، كما هدفت الدراسة إلى الوقوف على فكرة أن للإرهاب ثقافة فرعية يسهم فهمها ورصدها في فهم وتفسير هذه المعضلة، مما يسهم في التنبؤ بمسالك تلك الجماعات، الأمر الذي يسهم في مواجهتها، وتجنب مخاطر سلوكياتها.

من ناحية أخرى حاولت الدراسة إيجاد مواطن العلاقة بين التطرف عامة والإرهاب خاصة وبين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات (التخلف الاجتماعي)، فأبرزت دور الجهل بالدين الإسلامي، والشعور بالحرمان، والبطالة، والفقر وعلاقتها جميعا بالإرهاب وانخراط الشباب في صفوف هذه الجماعات. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها مكافحة خطر التطرف والإرهاب خاصة ذلك الذي يروج له عبر الانترنت.

كلمات مفتاحية، التطرف، الإرهاب، الانترنت، الإرهاب الالكتروني، التجنيد للإرهاب، استراتيجيات مواجهة الإرهاب.

Abstract

This study examines the extremism and terrorism, because terrorism threatens the whole world, especially Muslim communities. A study focused on the use of the Internet by terrorist groups in the dissemination of ideas, recruiting members, and financing activities. also it aimed to interpret terrorism through the sub-culture theory. A study tried to find the relationship between extremism and terrorism and the social and economic factors in developing societies. And it focused on variables such as: ignorance of the Islamic religion, sense of deprivation, unemployment, and poverty. Finally, the study ended up proposals that would combat the threat of extremism and terrorism, especially that which promotes the Internet.

Keywords: extremism, terrorism, Internet, electronic terrorism, recruitment for terrorism, confrontation terrorism**.**

أولا. تحديد مشكلة البحث:

يتحدد موضوع هذه الدراسة في دور وسائل الاتصال في نشر أفكار التطرف والإرهاب وتطور ثقافته وتجنيد شباب جديد من بقاع عدة من أنحاء العالم، ولقد تم التركيز على شبكة المعلومات العالمية الانترنت، باعتبارها الأكثر تطورا والأسرع أثرا من أي وسائل الاتصال الأخرى. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في سؤال مفاده: كيف يسهم الانترنت في طور أفكار التطرف والإرهاب، وكيف تستخدم الجماعات المتطرف الانترنت لبث أفكارها، وتجنيد عناصر جدد ينظمون إلى صفوفها.

ثانيا. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال الخطورة التي ينطوي عليها انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب في مجتمع ما، حيث بات يهدد أمن وسلامة كثير من المجتمعات الإسلامية خاصة العربية منها، وهذا بات يلح على المختصين لبحث مداخل لفهم هذه الظاهرة واقتراح سبل للحد منها ومواجهتها.

من ناحية ثانية فإن الكثير من الشباب العربي وغير العربي تأخذه الحمية وتغرر بها الشعارات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة، إن هذه الجماعات تستخدم بكثرة وسائل الاتصال عامة وتركز أكثر على الانترنت، مما أسهم في زيادة عدد المنخرطين لهذه الجماعات من الشباب المراهق، ومن هنا فإن أغلب المجتمعات العربية تفقد قدرا لا يستهان به من الرأس المال البشري، مما قد يؤثر في مشاريع تحولها الاقتصادي والاجتماعي، وقد يحدث ذلك الفقد في الرأس المال البشري إلى تغيرات تطرأ على التركيبة الديمغرافية للسكان، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية البحث في مثل هذه القضايا في واقع المجتمعات العربية.

رابعا. التعريف بالإرهاب والتطرف:

1. تعريف الإرهاب:

يبدو أن الوصول إلى تعريف لسلوك الإرهاب متفق عليه دوليا بات أمرا صعبا؛ ذلك لما يعتري هذا المفهوم من خصوصية سياسية، وعقائدية، فما هو إرهاب عند المحتل يكون سلوكا مشروعا عند المقاوم، وما هو إرهاب عند المعتدي يكون مشروعا عند المدافع، وهذا ما دفع الدولة العربية للاجتماع على تعريف موحد للإرهاب، وجاء ذلك في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وبهذا حسمت هذه الاتفاقية مسالة التعريف حيث حددت تعريفا موحدا ينص على أن الإرهاب يشير إلى " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يُقع تنفيذ لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر"[1].

أما جهود الأمم المتحدة حول تعريف الإرهاب فقد واجهت اللجنة الخاصة بالإرهاب المنبثقة عن الأمم المتحدة خلافات جوهرية وعميقة فيما يتعلق بمحاولة الاتفاق على تعريف محدد ومقبول

1 جامعة الدول العربية، الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادر عن مجلسي وزارة الداخلية والعدل العرب، ابريل عام 1998م، ص 2

من وفود مختلف من دول العالم، وقد تقدمت وفود بعض الدول المشـــاركة في اللجنة بتعريفات للإرهاب منها على سبيل المثال لا الحصر المقترح الفرنسي " الذي يشير إلى أن الإرهاب الدولي مستهجنا يتم ارتكابه على إقليم دولة أخرى بواسطة أجنبي ضد شخص لا يحمل نفس جنسية الفاعل بهدف ممارسة الضغط في نزاع لا يعد ذا طبيعة داخلية " [2].

هذا وقد تضمن الاقتراح الأمريكي المقدم في هذا الخصوص تعريفا للإرهاب يشمل" كل ما من شأنه أن يتسبب على وجه غير مشروع في قتل شخص أو إحداث ضرر بدني فادح به أو خطفه أو محاولة ارتكاب هذا الفعل أو محاولة الاشـــتراك في ارتكاب أو محاولة ارتكاب مثل هذه الجرائم " [3].

2. سمات الإرهاب:

للإرهاب سمات عديدة ومتنوعة نذكر منها ما يلي[4]:

- يعتمد الإرهاب أساسا على السرية في التخطيط والتنفيذ.
- يركز على الاعتداء على المدنين الأبرياء.
- يحدث موجة عارمة من الخوف والرعب بين الناس والأجهزة الأمنية.
- إيمان القائمين به بأنه عمل مبرر من وجهة نظرهم ويخدم توجهاتهم ويحقق أهداف قياداتهم.
- ينطلق من أيدلوجية لها أهدافها وخططها، ومناطق أعمالها.
- التقليد والمحاكمات في المسالك والتصرفات والأفكار فقد تكررت سلوكياتهم بالأسلوب نفسه وبذات المستوى.

1. تعريف التطرف:

يعرف التطرف بأنه كل سلوك "يحمل في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصـــلت إليها قاعدة المجتمع " [5]، فالتطرف بمفهومه الاجتماعي هو الخروج عن المألوف الســـائد لدى عموم أفراد المجتمع، وليس بالضـــرورة الكل، والتطرف قد يكون فكريا، أو عقائديا، أو ســـياســـيا، أو مذهبيا، أو طائفيا أو حزبيا...الخ، وبهذا فالتطرف اقرب إلى الاعتقاد والقيم منه إلى الســـلوك الظاهري، عكس الإر هاب الذي يكون اقرب للســـلوك أو الفعل منه للفكر، وإن كان ينطلق من فكر متطرف ومنحرف عن المألوف والمتوقع في المجتمع، فلا إرهاب أيا كان إلا وله منطلق تطرفي.

---

[2] _علي بن فايز الجحني، الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المفروض ، أكاديمية نايف التربية للعلوم الأمنية،الرياض،2001م ، ص19.

[3] رمضان عصام صادق، مجلة السياسة الدولية ، ع 95 ، دورية متخصصة في الشؤون الدولية تصدر عن مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، 1986، ص20.

[4] حسين توفيق إبراهيم ، الفكر العربي وإشكالية الأمن القومي ، مجلة التعاون، ع 4 ، 1407هـ ، ص ص 63_ 64 .

[5] احمد كمال أبو المجد ، التطرف غير الجريمة والتشخيص الدقيق ، مجلة العربي ، ع279، القاهرة ، 1982 ، ص 45 .

4. مظاهر التطرف :

- إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصبا لا يعترف للآخرين برأي ، وهذا يسير إلى جمود المتعصب على فهم مالا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه للحوار مع الآخرين .
- التشـدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسـبة الناس على النوافل والسـنن كأنها فرائض والاهتمام بالجزيئات والفروع والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد
- العنف في التعامل، والخشونة في الأسلوب، والغلظة في الدعوة.
- ومن مظاهر التطرف ولوازمه سوء الظن بالآخرين وبالنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة وتضخم من سيئاتهم
- يبلغ هذا التطرف مداه حين يُسقط المتطرف عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الإسلام، لهذا تصل دائرة التطرف مداه في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد [6] .

خامسا. التعريف بالانترنت :

بدأت فكرة إنشـاء شـبكة معلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام 1969م وسـميت هذه الشـبكة باسـم (أربا - Arpa) وكان الهدف منها إيجاد شـبكة اتصـال من مجموعة من الحاسـبات تسـتطيع أن تصـمد أمام أي هجوم عسـكري وأن تسـتمر في الوجود حتى في حالة هجوم نووي ، وصممت شبكة (أربا) بحيث تعمل بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل حيث تقوم الشـبكة بتحويل الحركة إلى وصـلات أخرى ، وفيما بعد لم يقتصـر اسـتخدام شبكة (أربا نيت) على القوات المسلحة فحسب ، بل استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبرى إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها، وفيما يلي وباختصار أهم نقاط تاريخ نشأة شبكة الانترنت وهي:

1- وضعت أول أربع نقاط اتصال لشبكة (أربا نيت) في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية سنة 1969م.

2- كان أول عرض عام لشبكة (أربا نيت) في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان (العالم يريد أن يتصل) (راي توملنس) يخترع البريد الإلكتروني ويرسل أول رسالة على (أربا نيت) عام 1972م.

3- تم إضافة النرويج وانجلترا على الشبكة في عام 1973م .

[6] محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع الديني ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 1998م ، ص ص 110 - 112 .

4- تم أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها الأسرع (Tnsfne) مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية Network news transfer protocol جاعلاً أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكناً وأحدى شركات الكمبيوتر تبني أول جدار حماية لشبكة انترنيت عام 1986م.

5- أغلقت (أربا نيت) وتولت (انتر نيت) المهمة بالمقابل في عام 1990م.

6- قدمت مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا شفرة النص المترابط Hypertext المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية Word Wide Web في عام 1992م.

7- بدء الإبحار من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة (موزاييك) ثم تبعه آخرون مثل برنامج (نتسكيب) وبرنامج (ميكروسوفت أيكس ابلورر) وأطلق الرئيس الأمريكي صفحته الخاصة على الشبكة العالمية في عام 1993م.

8- ظهور برامج البحث في الشبكة العالمية مثل (Yahoo) 1994م.

9- اتصل بشبكة الانترنيت ستة ملايين جهاز خادم وخمسون ألف شبكة عام 1995م .

10- أصبحت (إنترنيت) و(ويب) كلمات متداولة عبر العالم وفي الشرق الأوسط عام 1996م.

11- اعلنت شركة جوجل العالمية عن برنامجها العملاق في البحث في محتويات الانترنيت في عام 2005م.

12- وفي اللقاء العالمي الذي عقد في تونس لم تستطع الدول المشتركة أن تقنع الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلي على هيمنتها في توزيع أسماء العناوين على الانترنيت من خلال المؤسسة الأمريكية (ICANN) ما يعني تحكمها في حركة المرور على الانترنيت.

وبهذا نتج جراء التطور الهائل في الانترنت تأكل الحدود بين المستخدم والمنتج، وفرض المستخدمين المستفيدين لاتجاه هذه التطور [7] .

سادسا. الإرهاب في ظل التخلف الاجتماعي والعوز الاقتصادي:

1. الإرهاب والتطرف في ظل الجهل بالدين:

إن الجهل هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه، ويعد الجهل بالدين من الأسباب الأساسية للانحراف الفكري (التطرف)، عند المسلمين، وغير المسلمين، على حد سواء، وينتج عن الجهل بقضايا الدين فقدان التأصيل الفكرية والعملية الذي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان، وقد يفسر جهل المتطرفين بالدين من خلال حقبة التخلف التي عاشتها المجتمعات المصدرة اليوم للتطرف ردحا من الزمان، حيث أدت إلى ظهور العديد من الاجتهادات والتأويلات لقضايا متعددة تتعلق بعلاقتهم بالآخر، وعلاقتهم بالحاكم، وتصورهم للمستبد، والطاغوت، والطاغية، وغيرها من القضايا، هذه الاجتهادات أخذت بعد زمن على أنها

7-عبدالحميد بسيوني ، الديمقراطية الإلكترونية ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 2008م ، ص ص 19 – 30 .

فتاوى علماء يستند إليها في تبرير التطرف والإرهاب بالرغم من وجود فتوى أخرى تتعارض معها بوجه عام.

أما على مستوى الأفراد فيلاحظ جليا أن أغلب من ينتمون إلى التنظيمات المتطرفة فكريا، لا يبالون بتعلم أصول الدين والتتلمذ على يد علماء يُشهد لهم بالاعتدال في الاتجاه، والعمق في العلم، بقدر ما يجتهدون في التدريب على الأعمال الإجرامية مثل الاغتيالات والتفجيرات الانتحارية، وغيرها من أعمالٍ يرونها السبيل إلى تحقيق الغاية السامية، وهي رضا الله عنهم، حتى أنك إذ ناقشت الواحد منهم في أصول الدين وقضايا فقهية مختلفة على رأسها الجهاد والجنة والنار وطاعة ولي الأمر، لا تجده يعلم فيها إلا بعض كلماتٍ لقنوها له لا يحيد عنها أبدا ولا يقبل بغيرها مهما كانت مقنعة. ونتج عن ذلك كله تأسيس خاطئ لعقول الشباب، وهذا ما يحفزهم نحو الضياع في متاهات التطرف الفكري والذي يولد هذه التداعيات الخطيرة التي نعاني منها اليوم[8].

ويبدو جليا الجهل بالدين عند الشباب والمراهقين الذين يتم استقطابهم من المجتمعات غير المسلمة، خاصة وأنهم قد تربوا في بيئة علمانية متحررة تفصل تماما بين الدين وأمور الحياة، وتنظر للتدين أنه تخلف فكري وثقافي، ولا تعمد على التربية الدينية ولا تعتبرها وسيلة إلى التنشئة المعتدلة، وقد لا يحظى حتى من ينتمي إلى أسرة مسلمة بقدر كافٍ من المعلومات والمعرفة بقضايا دينهم، فتجد الأب أو الأم مسلما، ولكن لا يعرفون للعبادات طريقا ولا إلى المساجد سبيلا، بل منهم من لا يصوم رمضان أصلا رغم أنه يصرح بأنه مسلما، وترتب على هذا أن باتوا الأبناء يجعلون أعم قضايا دينهم، وبالتالي كانوا لقمة صائغة للإرهابيين.

2. الإرهاب والتطرف في ظل الفقر والعوز الاقتصادي:

غالبا ما تستهدف الجماعات المتطرفة المناطق التي يشوب بيئاتها التخلف الاجتماعي والاقتصادي، حيث تتخذ منها بيئات لتفريخ الإرهاب والتطرف وملجأ لزعمائها، ويستغلون في ذلك عوز الشباب وفقرهم بأن يعدوهم بمعاش حسن ودخل عال، وظروف عامة لا يمكن لامثال أولئك الشباب بلوغها بسبل مشروعة قانونا وشرعا، لذا فإن هذه الجماعات تتخذ من الفقر والعوز الاقتصادي سبيلا لنشأتها وتوغلها عبر الأبنية الاجتماعية بتلك المجتمعات.

قد نواجه سؤالا مفاده: لماذا يلتحق الشباب الذين عاشوا في مجتمعات متقدمة تتسم بترف العيش، وحسن المستوى الاقتصادي بهذه الجماعات، إن كان الفقر سبيلا من سبل الجماعات الإرهابية في تجنيد السباب ونشر ثقافة الإرهاب؟. وللإجابة عن هذا السؤال نحتاج أولا التأكد من أن كل من انظم لهذه الجماعات بتلك المجتمعات لا يعاني من العوز الاقتصادي، فلا يبدو أن بلوغ مصادر دخل تكفل الحياة الكريمة في تلك المجتمعات أمرا ميسورا أمام الجميع ولعل المنظرين الاجتماعيين الذي قدموا طروحات اجتماعية في تفسير الجريمة يوضحون بما لا يدع مجالا للشك أن تلك المجتمعات يبدو عليها الغني ولكن الرأسمالية تجعل رؤوس الأموال تتمركز في نقاطٍ بعينها ويترتب عليه انتشار الفقر والعوز في نقاطٍ أخرى كثيرة، فالبطالة لا تخفى عن أي ملاحظ لتلك المجتمعات وما يترتب عليها من شعور بالحرمان النسبي لدى الشباب خاصة.

---

[8] احمد أمبارك سالم، الانحراف والتطرف الفكري تعريفه وأسبابه ودوافعه وأثاره وإبعاده وسبل القضاء عليه، المركز الإعلامي الأمني، الإمارات، 2012م، ص ص 7 – 9.

3. الإرهاب والتطرف في ظل الشعور بالحرمان النسبي:

إن الشعور بالحرمان دائما نسبي ويختلف من فرد لآخر، فالحرمان شعور يعتري الأفراد فيشعرون يؤكد لهم أنهم أقل حظا من غيرهم ممن تمكنوا من تحقيق أهدافهم، وفي ظل التطور الهائل في وسائل الأعلام ارتفعت نسبة الشعور بالحرمان لدى العديد من الشباب داخل الدول الفقيرة اقتصاديا، لا سيما بعد أن ارتفع مستوى التعلم لديهم، وتعرضوا لوسائل إعلام محلية وعالمية حتى باتوا متيقنين من أنهم محرومون، في مقابل أن آخرين من مجتمعهم أو مجتمعات أخرى ينعمون بمختلف سبل الراحة لدرجة أنهم ينفقون على حيواناتهم الأليفة أكثر ما ينفق الواحد منهم على نفسه وأبنائه.

تتجه الجماعات الإرهابية غالبا إلى من يعتريهم شعور بالحرمان المتزامن مع شعور الغضب على المترفين من بني جلدتهم، أو من المجتمعات الأخرى، خاصة الغربية، فهم يستقطبون هؤلاء الشباب أكثر ويجدون فيهم مشروعا ناجحا لانتحاري شجاع ومؤهل من وجهة نظرهم، خاصة إن كان ذلك الشباب المراهق يعاني بطالة وخارج من أسرة فقيرة بائسة، رئسها عاجز عن تلبية احتياجات أفرادها، وهو يعاني من فراغ قاتل يجعله يبحث عن فرصةٍ يغتنمها لتحقيق طموحات مشروع في أغلبها.

4. بعض خصائص ثقافة التطرف والإرهاب:

إن التطرف مذهب فكري يتبناه أفراد معينون لهم خصائص معينة، وينتج عن تواجدهم أن يكوّنون ثقافة فرعية تسمهم حتى باتوا يعرفون بها، هذه الثقافة تتسم بعدد من السمات من بينها [9]:

- إعطاء حجم كبير وبريق مبهر لشخصيات مثالية تمثل الفكر المتشدد، غالبا ما تكون في المغارات والكهوف، أو تختفي في الصحراء.
- الامتناع عن إعطاء الفرصة للحوار مع الرأي الآخر المخالف لتوجهاتهم، بل تقمعه، وتخونه، وغالبا ما تكفره.
- الاستعداء والتأليب على المخالف وتشويه سيرته والتجسس على أسراره وفضحة بنشرها.
- عسف النصوص وإنزال الحوادث القديمة على حوادث جديدة مع عدم مراعاة تبدل الزمان والمكان .
- التشكيك ونقد القناعات المستقرة عند الناس خاصة في الجانب السياسي بتوظيف ديني .
- تشويه سيرة العلماء والدعاة من خارج الفكرأو معارضية، وتصيد عثراتهم واتهامهم بمداهنة السلطات وبيع الذمم للولاة.
- الاغتيال المعنوي للرموز السياسية واتهامهم بالعمالة والطغيان، وأن هؤلاء ما هم الإ طواغيت مسلطين على شباب الجهاد .

---

9 عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، الرياض ، 2004م ، ص ص 13 – 19 .

- نسف الأفكار الوسطية وبناء أساس فقهي جديد يعتمد على الأفكار المتشددة كبديل وترويجه بين الشباب لاستثمار حماسهم وقلة معرفتهم الشرعية .
- الاندساس بين ذوي التقاليد القبلية والمحافظة لاستغلال ما يرونه أخطاء في المناشط الثقافية ورفع صوت الاحتجاج وإثارة العامة .
- توثيق العمليات الإرهابية، وتمجيد مرتكبيها ، واعتبارهم شهداء وابطال وقدوة ومثل.

سابعا. الانترنت كوسيلة لنشر الإرهاب والتطرف :

التطرف حالة قديمة عرفها المجتمع الإنساني بمختلف أعراقه ودياناته، وقد وصف الله في كتابه غلو أهل الكتاب في قوله تعالى:(وَقَالَتْ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتْ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (113- البقرة).

وكانت جماعات ورموز الغلو والتطرف على مر التاريخ توظف الوسائل المتاحة لترويج أفكارها سواء من خلال الخطب، أو الاجتماعات السرية، أو نشر الكتب والمصنفات وتوزيعها.

وفي العصر الحديث وظفت الجماعات ذاتها الوسائل الحديثة، فاستخدمت شريط الكاسيت في أوج عصره ثم روجت أفكارها عبر أفلام الفيديو ، وهي اليوم تعتمد على ملفات وخدمات الانترنت وملفات بصيغ الهواتف المتنقلة بشكل مكثف .

وقد رصد الباحثون تجاوزات الفكر المتطرف بما قد يوصل إلى الترويج للإرهاب أو الإرهاب ذاته من خلال ما يعرف بالإرهاب الإلكتروني الذي يعرف بأنه هو العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الالكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان أو دينه أو نفسه أو عرضة أو عقلة أو ماله بغير حق.

وقد ظهرت خلال العشر سنوات الماضية كيانات افتراضية تحت مسمى مراكز أو مؤسسات إعلامية لا يكلف تأسيسها سوى إعلان جذاب يقود متصفح الانترنت إلى موقع أنشأه صاحبه أو أصحابه لأعادة بث وترويج المواد والفتاوى التي تحمل فكر الغلو والتطرف ، وعادة يتميز منشئو هذه المواقع للخبرة الفنية في برامج الرسم والفيديو والتصميم ، وهم بشكل عام وفي غالب وقتهم مستقبلون ومرسلون يعملون وسطاء للرموز الفكرية التي تناصر الغلو والتطرف والعنف وتقدم نفسها لمجتمع الانترنت على أنها غيورة على مصالح الأمة بعد إن خان العلماء، وباع السلاطين أوطانهم، وإنهم هم وحدهم شباب الإسلام والطائفة المنصورة والناجية، وعلى هذا المنحنى تتنافس المواقع المتطرفة في البث والإنتاج وإعادة تقديم الفكر المتطرف على شكل سلاسل صوتية ومصورة، أو كتب الكترونية، وتنشط بشكل خاص في نشر رسائل وخطب رموز الفكر المتشدد ، وتتميز مجموعات التطرف الإلكتروني بالحيوية الفائقة في النشر والتخفي والظهور لكي تبث ما لديها من مواد في مواقع شبابية عامة.

وقد كان واضحا كما تشير دراسات وتقارير إعلامية عربية وغربية مختلفة إن مجموعات إرهابية لم تكتفِ بالبريد الالكتروني بل وظّفت المواقع البعيدة عن الشبهة مثل المواقع الرياضية

والذسائية والجذسية لتبادل المعلومات والصور الخاصة بالمواقع المستهدفة ، كما استخدموا نسخا متطورة من الحبر السري الالكتروني ووظفوا تقنيات التشفير لتبادل الرسائل عبر الانترنت لتنسيق الإعداد للهجمات [10] .

ثامنا. مواصفات المواقع الإلكترونية المروجة للتطرف والإرهاب:

تكاد تتشابه المواقع الالكترونية في السمات الفنية بالرغم من أنها تتطور باستمرار، ولكن ما يميز الكثير من المواقع الالكترونية التي تروج للتطرف والعنف أنها دائمة التجديد، وتلاحق الحدث، ويرجع ذلك لإيمان العاملين عليها بأنهم في جهاد وأنهم يسدون ثغرا ويساندون شباب الجهاد، ويبدو هذا واضحا في التصميم واختيار العناوين المشحونة بالشجن والتدفق العاطفي مثل ذكر الثواب والجنة والحور العين، وبشكل عام يمكن تمييز عدد من السمات المشتركة بين هذه المواقع على النحو التالي:

- الشكل الفني المبدع في التصميم والحرفية الواضحة في تقسيم الموضوعات والصور والمحتويات.
- استقطاب كتاب لهم تأثير ووزن، والنشر لعلماء معتبرين لرفع مستوى الثقة في الموقع.
- التنسيق العالي بين هذه المواقع لنشر البيانات والخطب والمواد الجديدة التي يقدمها أحد قادة التنظيمات أو مفكريها .
- صناعة نجوم لهذه المنتديات وموازرتهم سواء من حيث حجم الردود أو تمييز مواضيعهم عن غيرها.
- تقديم مجموعة من الخيارات الثقافية المصاحبة مثل خدمة تحميل الكتب والاستشارات في شؤون الأسرة والصحة.
- توزيع الأدوار في إدارة الموقع لأشخاص ذوي مقدرة متميزة وينتمون إلى بلدان مختلفة.

تاسعا. كيف يخدم الانترنت جماعات الإرهاب والتطرف:

الانترنت وسيلة من خلال شاشتها يمكنك أن تقرأ صحيفتك وتشاهد محطتك التلفزيونية وتستمع للمواد الصوتية وتشاهد كل ممنوع ثقافي أو سياسي أو ديني بما يتناسب مع ذوقك ومزاجك والاهم من هذا كله أنك على شبكة الانترنت يمكنك أن تكون ناشراً ومنتجاً ومذيعاً ينتظرك المعجبون والمتابعون إذا أتقنت معادلة جذب الجماهير .

1- إيجابية الانترنت في تمويل الإرهاب والتطرف :

[10] - عبد الرحمن السند ، وسائل الإرهاب الالكتروني في الإسلام وطرق مكافحتها ، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض ، 2004م ، ص ص 25-35 .

حدثت تحولات واضحة في طريقة تلقي الأموال باستخدام التقنية، إذ تشير التقارير إلى وجود مؤشرات لاستخدام نظام (Mpayment) وبعض خدمات الدفع بالهواتف المحمولة لنقل الأموال إلكترونياً، علاوة على عدم استحالة توظيف إمكانات نقل وتخزين الأموال عبر أنظمة دفع الكترونية مثل (Cashu) أو (e – gold -) وهناك دلائل على إمكان حدوث بعض هذه العمليات في بعض الدول التي لا يوجد فيها نظام مالي حازم ، خاصة في مجال استخدام الهواتف الجوالة التي تبدو أكثر جاذبية لتحويل الأموال ، وبصورة عامة فقد كانت شبكة الانترنت ذات أثر واضح في تسهيل الحصول على التحويل بالنسبة للإرهابيين حين وفرت الشبكة وسائل رخيصة وسريعة وأقل مخاطرة للمرسل والمستقبل .

وهذا الاتجاه لم يكن غائباً عن الوكالات الأمنية في السابق فقد رصدت حالات، كما حذرت منه ورصدته العديد من المؤسسات المعنية بالشأن الأمني ، وقد ظهر التحذير أيضا في تقارير أمريكية أشارت إلى أن الجماعات الإرهابية من جميع الطوائف ستعتمد على الانترنت بصورة متزايدة للحصول على الدعم المالي واللوجستي ، وأشارت أيضا إلى أن التكنولوجيا والعولمة قد مكنت الجماعات الصغيرة ليس فقط من الاتصال ببعضها ولكن أيضا لتوفير المواد اللازمة للهجمات دون الحاجة إلى تكوين منظمة إرهابية ، ومن هنا يتضح عدد من الإيجابيات التي تقدمها شبكات المعلومات والانترنت لمجموعات التطرف خاصة ما يندرج تحت مفهوم تمويل العنف والإرهاب [11].

2- إيجابية الانترنت في التجنيد للإرهاب والتطرف :

تبين التقارير السكانية إن عدد المسلمين في العالم قرابة المليار ونصف ، منهم نحو 20% يعيشون في دول غير إسلامية فتتعاظم النتيجة عند الحديث عن التأثير والتأثر الفكري إذا عرفنا أن نسبة مهمة من المسلمين هم من الشباب تصل إلى 65% تحت سن الثلاثين عاما، وتأسيساً على ذلك فإن مثل هذه الشرائح تعد المستهدف الرئيس بثقافة التطرف والعنف، خاصة وأن ظروف واقعهم المعيشي والحضاري قد تسمح بتسلل الأفكار الشاذة والمتطرفة اليهم، وبذلك يكون للخطاب العنيف ذي الروح السياسية الدينية جاذبية خاصة، لأنه يلامس الضعف الإنساني حيال المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته الشخصية، أو ما يراه في عالم تسوده الصراعات والفتن ، كما وإن الصراعات والأحداث العنيفة والمؤلمة ومظاهر التكالب العالمي على موارد العالم العربي والإسلامي تشعل الانفعالات وتثير العواطف ولا يجد مستخدم الانترنت (الشباب) صدى لهذه الانفعالات للتنفيس في وسائل الإعلام الخاضعة لسياسات ومصالح الدول ، ومنها يظهر الإعلام الالكتروني بالمحتوى البديل على مواقع ومنتديات الانترنت وخاصة المتشددة منها ، مستفيدة من المتغيرات التالية [12]:

1. سحر وأغراء شاشة الحاسوب التي نشأ الشباب وهي أمامهم تعبر عنهم ويتصلون من خلالها ويطرحون مشكلاتهم وهمومهم على صفحاتها الحرة .
2. قوة استهداف الشباب بالمحتوى الالكتروني الملائم لأهدافهم وطموحاتهم .

---

11 - زكريا أبو دامس ، أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2005م ، ص ص 43 – 46 .

12 - رولا ألحمصي ، إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق ، بحث مقدم فمؤتمر الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني عشر ، جامعة أسيوط ، مصر ، 2009م ، ص ص 7 – 11 .

3. المتاجرة في ألم المحبطين وتقديم الوعود بغد أفضل.
4. استخدام اللغة الحماسية والانفعالية التي هي جزء من شخصية الشباب وتستهويهم.
5. التعبير الفوري العفوي عن الأحداث، والتعبير عن المواقف دون حسابات سياسية أو دينية.
6. يقدم البديل عن المراجع الفكرية الغائبة أو المغيبة .
7. لا يخضع محتوى الانترنت للرقابة وهو ما يتناسب مع الفئات العمرية المتمردة على كل رقابة .
8. الانفراد بمستخدم الانترنت وعزله عن محيطه الأسري والاجتماعي ضمن مجتمع افتراضي لا مثيل له في الواقع .

3- جاذبية ومزايا شبكة الانترنت للمتطرفين والإرهابيين :

أ- المرونة: توفر شبكة المعلومات إمكانية القيام بالترويج والدعوة للعنف وبعض العمليات التخريبية الفنية بواسطة الانترنت أي ع بعد .

ب- الكلفة: يمكن تنسيق وترتيب شن عمليات إرهابية عبر شبكات الانترنت دون ميزانية كبيرة وتحدث خسائر كبرى عند الخصم .

ج- الأمان: لا يحتاج الإرهابي الذي يستخدم الشبكات والانترنت لتعريض نفسه لمخاطر ترصد أمني أو حمل متفجرات أو تنفيذ مهمة انتحارية تؤدي بحياته .

د-التخفي: الانترنت بشكل خاص غابة مترامية الأطراف، ولا تتطلب عملية الإرهاب الالكتروني وثائق مزورة أو عمليات تنكر، فالقناع الإلكتروني والمهارة الفنية كفيلان بإخفاء الأثر حتى عن عين الخبير .

هـ- الدعاية: تحظى عمليات الإرهاب الالكتروني بتغطية إعلامية كبيرة وتقدم بذلك خدمة كبرى للإرهابيين

و- التدريب: توفر الشبكة ووسائط المعلومات وسيلة مهمة لتدريب الإرهابيين وأعوانهم متجاوزة حدود الزمان والمكان والرقباء .

ز- الاتصال: تسهل الخدمات الاتصالية التي تقدمها شبكة الانترنت الاتصالات المختلفة بين المجموعات الإرهابية [13] .

عاشرا. استراتيجيات مكافحة الإرهاب الالكتروني :

أ- المحددات العامة لجرائم الإرهاب الالكتروني بوصفها من صور الجرائم الالكترونية:

إن ظاهرة الجرائم الالكترونية أو الجرائم الرقمية أو جرائم السايبر أو أيا كانت تسميتها، ظاهرة إجرامية مستجدة نسبيا حيث ظهرت بوضوح مع مطلع سبعينيات القرن العشرين، رافقت نشوء ونماء وتطور نظم الكمبيوتر والشبكات، وثورة تكنولوجيا المعلومات، وتنطوي على مخاطر

[13] _ فايز الشهري ، التقنيات الحديثة كنقل المعلومات من خلال شبكة الانترنت والحاسب الآلي ودورها في الظاهرة الإرهابية ، محاضرة علمية مقدمة لدورة أساليب مكافحة الإرهاب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2002م ، ص ص 4 _ 10 .

جمة وتلحق بالمؤسسات والأفراد خسائر باهظة، وتنطوي على مخاطر تزيد كثيرا من الجرائم التقليدية، فهي تطال الحق في المعلومات وتطال اعتداءاتها الأموال والحقوق المالية، وتنتج الاستيلاء على مبالغ ليس بمقدور جناة الجرائم التقليدية الاستيلاء عليها ، كما تطال الإبداع والابتكار والحق المعنوي، وتمس الحياة الخاصة للأفراد وتهدد الأمن القومي والسيادة الوطنية، وتشيع فقدان الثقة بالتقنية وتهدد إبداع العقل البشري، ويلعب نظام **الكمبيوتر بوجه عام ثلاثة أدوار** في ميدان ارتكاب الجرائم ودورا رئيسا في حقل اكتشافها ، ففي حقل ارتكاب الجرائم يكون **الدور الأول** الكمبيوتر هدفا للجريمة ولذلك عندما تستهدف الأفعال غير المشروعة سرية المعطيات والتي توصف بشكل شائع في هذه الأيام بأنشطة الهاكرز كنيابة عن فعل الاختراق .

الدور الثاني يكون فيه الكمبيوتر أداة جريمة لارتكاب جرائم تقليدية كما في حالة استغلال الكمبيوتر للاستيلاء على الأموال بإجراء التحويلات غير مشروعة أو في عمليات التزييف والتزوير أو استخدام الكمبيوتر للتلاعب والعبث ببرمجيات التحكم في الطائرة أو السفينة .

الدور الثالث : وفيه يكون الكمبيوتر بيئة الجريمة كاستخدامه لنشر المواد غير قانونية كأنشطة الشبكات الإباحية. و من حيث دور الكمبيوتر في اكتشاف الجريمة فإن الكمبيوتر يستخدم على نطاق واسع في التحقيق الا ستدلالي لكافة الجرائم، بالإ ضافة إلى أن جهات تنفيذ القانون تعتمد على النظم التقنية في إدارة المهام من خلال قواعد بيانات جهاز إدارة العدالة .

أما بشأن **الإرهاب الالكتروني** فإن الصور التقنية لذات سلوكيات الجرائم الالكترونية هي التي تتبع بارتكابها ، لكن الفارق يكمن في الدافع على ارتكاب الجريمة ففي الغالب ليس عنصرا في الجريمة إلا إذا عبر عنه المشرع ضمن النص صراحة وفي سياق تشديد العقوبة على الغالب كما يكمن الفرق في الغالب بنتائج هذه الجرائم [14].

ب- المحددات العامة لجرائم استخدام الانترنت لإغراض إرهابية:

ثمة إمكانيات لاستخدام الانترنت في شتى الأنشطة التي تخدم الغرض الإرهابي ابتداء من نشر المعلومات التحريضية وليس انتهاء تنسيق الهجمات الإرهابية المادية والرقمية مرورا بتجنيد الإرهابيين وإثارة الأحقاد وجمع المعلومات والتمويل وغير ذلك ، ويذهب التوصيف الاشمل إلى تقرير خمس طوائف رئيسية لصورة الاستخدام غير مشروع للانترنت في نطاق الأغراض الإرهابية وهذه الصور والمقصود بها تتمثل فيا يلي:

الطائفة الأولى: توفير المعلومات وتشمل هذه الطائفة سائر أنشطة نشر المعلومات وإتاحتها عبر الانترنت لخدمة الأغراض الإرهابية وإبرز صورها الدعاية والحملات التحضيرية والحرب النفسية.

الطائفة الثانية، التمويل وتضم سائر الأنشطة التي تستغل شبكة الانترنت لجمع الأموال لتمويل النشاط الإرهابي وأنشطة مساندته .

الطائفة الثالثة: الربط الشبكي ويقصد بهذه الطائفة كافة أنشطة المجموعات الإرهابية لاستغلال الانترنت للتواصل وتنظيم الاتصالات والعمل فيما بين منتسبيها، وهو نشاط بلغ حد إتباع أنماط بناء

[14]_ يونس محمد عرب ، الإطار القانوني للإرهاب الالكتروني واستخدام الانترنت للإغراض الإرهابية ، الندوة العلمية (استعمال الانترنت في تمويل وتجنيد الإرهابيين) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 9_2011/5/11م، ص ص 77 – 92 .

هيكلي خاص بهذه المجموعات، واستغلالها للبيئة الرقمية من أجل التخفيف من مخاطر اللقاءات المادية أو وسائل الاتصالات التقليدية .

الطائفة الرابعة : التجنيد وهو استغلال الإنترنت للتواصل مع المتعاطفين وتعبئة الأفراد لغرض تجنيد أعضاء منهم ضمن الجماعة أو توجيههم لدعم أنشطة مساندة للنشاط الإرهابي متوافقة مع غاياته.

الطائفة الخامسة: جمع المعلومات وتتعلق هذه الطائفة بأنشطة جمع أكبر قدر من المعلومات لتحديد أهداف محتملة للاعتداءات وتكوين قاعدة بيانات لهذه الأهداف ، وتمتد هذه الأنشطة إلى مختلف أنواع المعلومات والتقارير وقوائم البريد الالكتروني ووسائل الأمن والبرمجيات وغيرها .

وبإمعان النظر في هذه الأنشطة فإن القاسم المشرك بينهما هو استغلال الانترنت كبيئة للجريمة سواء في نطاق أنشطة المحتوى الضار كالنشر والدعاية للنشاط الإرهابي والحروب النفسية، أو في نطاق تخزين وتبادل المعلومات إما لإغراض لوجستية أو لإغراض تخدم النشاط الإرهابي في إطار استغلال التطبيقات الرقمية المختلفة [15] .

ج- تدابير مكافحة الإرهاب الالكتروني من تشريعات البيئة الرقمية ونطاق الارتباط بينها :

يظهر للوهلة الأولى وبالنظر إلى موضوعات التشريعات المشار إليها ضمن فروع السايبر، أن تنظيم مكافحة جرائم الإرهاب الالكتروني هو جزء من تشريع الجرائم الالكترونية سواء بقواعده الموضوعية أو الإجرائية بغض النظر عما إذا أفرد له قانونا مستقلا كما في غالبية الدول التي وضعت مثل هذا القانون، أو أفرد كقسم أو فصل ضمن قانون العقوبات كما في نماذج عديدة من التشريعات الأوربية، وهذا أمر صحيح باعتبار أن صور جرائم الإرهاب الالكتروني تنتسب إلى الجرائم الالكترونية التي تستهدف المعطيات وتظم المعلومات لتوظيفها في ارتكاب أفعال غير مشروعة .

د- الحماية والوقاية من الإرهاب الالكتروني :

انتشرت الجرائم الالكترونية بشكل سريع حتى باتت في الوقت الحاضر أسرع الجرائم تطورا في العالم، فكان لابد من توفير الحماية اللازمة لذلك، ولابد من جعل أمن المعلومات في الانترنت ومكافحة الجريمة الالكترونية يتطور بشكل أكبر من تطور الجريمة الالكترونية نفسها سواء على مستوى الأفراد والمجتمع أو الدول، وفيما يأتي بعض من وسائل الحماية والوقاية على سبيل المثال لا الحصر :

1- فلترة (ترشيح) المعلومات على الانترنت :

قامت بعض الدول بحجب العديد من المواقع الضارة والبعض الأخر فرض قوانين صارمة في منع المواقع الضارة والهدامة ومثال على ذلك المملكة العربية السعودية صدر قرار مجلس الوزارة رقم (163) الذي أوكل مهمة إدخال خدمة الانترنت العالمية للمملكة وتولي جميع الإجراءات اللازمة بما في ذلك ترشيح المحتوى .

---

[15] _ موسوعة القانون وتقنية المعلومات ، الكتاب الأول ، قانون الكمبيوتر ، ط1 ، منشورات اتحاد المصارف العربية ، بيروت ، 2002م ، ص ص 70_76 .

2-توفير البرامج المضـــادة للفيروســـات بشـــكل مســـتمر وذلك بتحميل واســـتخدام احدث البرامج للفيروسات وتحديثها باستمرار تحسبا للهجمات الفيروسية .

3- توفير البرامج المضادة للتجسس أو القرصنة .

4- الإلمام بكيفية التخلص من ملفات التجسس والقرصنة من جهاز الحاسب الآلي .

5- التشفير وهي عملية تحويل المعلومات إلى شيفرات غير مفهومة لمنع الأشخاص غير المرخص لهم من الإطلاع عليها أو فهمها.

6- حجب المعلومات باستخدام الإشارات الضوضائية حيث يتم توليد الإشارات الضوضائية بمختلف أنواعها باستخدام الدوائر الالكترونية .

7- وجود أحكام وأنظمة لضبط التعاملات الالكترونية والتي تعد وسيلة من وسائل مكافحه الإرهاب الالكتروني .

8- نشـــر ثقافة تطوير القدرات على كيفية التعامل مع جرائم الكمبيوتر والوقاية منها وتطوير إجراءات الكشف عنها .

9- عقد دورات تدريبية مكثفة حول موضوع مكافحة جرائم الحاسب الآلي وكيفية مواكبة التطورات الهائلة في تقنية المعلومات [16] .

وختاما فإن الجرائم الإلكترونية عامة وجرائم الإرهاب الإلكتروني خاصـــة تحتاج إلى وعي القاعدة العامة في أي مجتمع بمخاطره وآثاره الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية، كما يتطلب إرادة سياسية جادة في مواجهة هذه الظاهرة.

[16] _ محمد بن عبدالله ألعسيري ، نظرية جديدة لتوليد الإشارات الضوضائية المتقطعة والمستخدمة في عمليات التشفير باستخدام بوابة المصفوفات البرمجية ، المؤتمر الدولي السادس للهندسة الالكترونية والكهربائية ، عمان ، 2005م ، ص ص 27_32 .

قائمة المراجع:

1. أحمد أمبارك سالم، **الانحراف والتطرف الفكري تعريفه وأسبابه ودوافعه وأثاره وإبعاده وسبل القضاء عليه**، المركز الإعلامي الأمني، الإمارات، 2012.
2. أحمد كمال، **التطرف غير الجريمة والتشخيص الدقيق**، مجلة العربي، ع279، القاهرة، 1982.
3. جامعة الدول العربية، **الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادر عن مجلسي وزارة الداخلية والعدل العرب**، ابريل عام 1998.
4. حسين توفيق إبراهيم ، **الفكر العربي وإشكالية الأمن القومي**، مجلة التعاون، ع 4 ، 1407هـ .
5. رمضان عصام صادق، مجلة السياسة الدولية ، ع 95 ، دورية متخصصة في الشؤون الدولية تصدر عن مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، 1986.
6. رولا الحمصي ، **إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق** ، بحث مقدم فمؤتمر الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني عشر ، جامعة أسيوط ، مصر ، 2009م .
7. زكريا أبو دامس، **أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2005.
8. عبد الحميد بسيوني ، **الديمقراطية الإلكترونية** ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 2008.
9. عبدالله عبد العزيز اليوسف ، **دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف** ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، الرياض ، 2004.
10. عبد الرحمن السند ، **وسائل الإرهاب الالكتروني في الإسلام وطرق مكافحتها**، اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض ، 2004.
11. علي فايز الجحني، **الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المفروض** ، أكاديمية نايف التربية للعلوم الأمنية،الرياض،2001.
12. محمد عاطف غيث ، **علم الاجتماع الديني** ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 1998.

13. فايز الشهري ، **التقنيات الحديثة كنقل المعلومات من خلال شبكة الانترنت والحاسب الآلي ودورها في الظاهرة الإرهابية** ، محاضرة علمية مقدمة لدورة أساليب مكافحة الإرهاب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2002.

14. محمد بن عبدالله ألعسيري، **نظرية جديدة لتوليد الإشارات الضوضائية المتقطعة والمستخدمة في عمليات التشفير باستخدام بوابة المصفوفات البرمجية** ، المؤتمر الدولي السادس للهندسة الالكترونية والكهربائية ، عمان ، 2005.

15. موسوعة القانون وتقنية المعلومات ، الكتاب الأول ، **قانون الكمبيوتر** ، ط1 ، منشورات اتحاد المصارف العربية ، بيروت ، 2002.

16. يونس محمد عرب، **الإطار القانوني للإرهاب الالكتروني واستخدام الانترنت للإغراض الإرهابية، الندوة العلمية (استعمال الانترنت في تمويل وتجنيد الإرهابيين)** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 9_2011/5/11.